محتمل للمذهبين أما مذهب الكوفيين فظاهر وأما مذهب البصريين
فقال ابو حيان في هذا دليل على دعوى البصريين من ان أن مضمرة
بعد حتى ولذلك ظهرت في المعطوف لان الثواني تحتمل ما لا يحتمل
الاوائل تنبيهات الاول اعلم ان حتى اذا وقع بعدها
فعل مضارع فانه لا يخلو من ان يكون مستقبلا او حالا او ماضيا
فان كان حالا رُفع نحو مَرض حتى انهم يرجونه اي في الحال وان كان
مستقبلا نصبته نحو تقول سِرت حتى ادخل البلد وانت لم
تدخل بعدُ وان كان ماضيا فتحكيه ثم حتى يتلك لها اما ان تكون
بحسب كونه مستقبلا فتنصبه على حكاية هذه الحال واما بحسب
كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال الثاني مثل النجاة
بقولهم سرت حتى أدخل البلد ولهذا الكلام من قائله اما ان يكون
بعد السير والدخول معا او بعد السير وقبل الدخول او بعد السير
مع الدخول اي يقترن لهذا القول بدخوله فان كان الاول فالرفع
ليس الا لان الدخول ماض كسببه وهو السير وانما اتي به مضارعا
لحكاية الحال ولا يجوز نصبه لان الناصب يخلصه للاستقبال والفرض
انه ماض فتنافيا وان كان الثاني فالنصب فقط لانه اخبر
بسيره الماضي والدخول بعدُ لم يحصل فتنصبه لانه مستقبل
ثم حتى في هذا يصلح ان تكون غاية وان تكون علة لان السير يصلح
ان يكون علة للدخول وان يكون مُغيّا بالدخول ولهذا العوا الاظهر
وان كان الثالث وجب الرفع ايضا لانه حال ولو نصب لتخلص
للاستقبال فتنافيا وقد يقع النصب وتكون حتى غاية فقط
او علة فقط وذلك بحسب الفعل الذي قبلها فان كان علة لما بعدها
نحو سرت حتى تطلع الشمس فهي هنا غاية فقط ولا يجوز ان تكون
بمعنى كي كان سيره ليس سببا في طلوع الشمس وان كان سببا في

بمعنى

بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة فان الاسلام سبب ظاهر في دخول الجنة
الثالث قيدنا حتى بالجارة لتخرج العاطفة وهي التي تعطف بعضا
على كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها لانها خاصة بالمفردات وتخرج
الابتدائية وهي الداخلة على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها نحو حتى
ماء دجلة اشكل ونحو شربت الابل حتى يجئ البعير يجر بطنه فان
المضارع يرفع بعدها ولا بد من كونه حينئذ حالا او مؤولا به وعلامته
صلاحية جعل الفا في موضع حتى اذ تعقب حينئذ كون ما بعدها
فضلة مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع نحو كان سيري حتى ادخلها
اذا جعلت كان ناقصة لئلا تبقى كان بلا خبر لابتدائية الجملة
وفي نحو اسرت حتى تطلع الشمس لانتفاء السببية وفي نحو
ما سرت او اسرت حتى تدخل المدينة مما يدل على حدث غير واجب
لانك لو رفعت لزم ان يكون الفعل مستانفا مقطوعا بوقوعه
وما قبلها سبب له وذلك لا يصح لان ما قبلها منفي في ما سرت
ومشكوك في وقوعه في اسرت فيلزم وقوع المسبب مع نفي
سببه او الشك فيه خلافا للاخفش في مسئلة النفي الرابع
حتى الجرمي ان من العرب من ينصب بحتى في كل موضع قال
ابو حيان ولعي لغة شاذة وينصب الجواب على مذهب
الكوفيين بالفا اي فاء السببية وهي التي تُصد بها الجزاء
وينصب ايضا بالواو اي واو المعية اي الدالة عليها وانما
استانفنا حكم هذه الجملة لكثرة فروعها بشروطها وتفاصيلها
كيلا يشغل عن ذلك لو عطف هذين الحرفين على ما قبلها وهذا
اسهل من دعوى القلب مع ان القول بجوازه مطلقا شديد الضعف

Copying Prohibited Soochow University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)